

### كلام الليل

رواية الإجهاض

أحمد أبودهمان



وقفت عند باب العيادة الخارجية، بيدي ورقة تؤكد حملي، أنا ريم العنتر، زوجة قتيل لم يعرفوا إلى الآن من قتله وأم لطفلة بعيدة في بغداد لا تعرف ما حدث لأهلها وأبيها، وفي رحمي كائن لا أب له ولا وطن..

عندما رأيت قطرات الدم تزداد تم تترّف... أدركت أن الله يحبني ولهدا حرمي في هذا الحمل، وكلما كان التزف يزداد كنت أرى دماً يسيل ويذهب إلى دمه المسفوح في الغابة، أرى بستاناً أحمر يمتد من رأسي إلى ساقي إلى الغابة، ينبت أطرافاً مبنوتة أو رؤوساً وعبوناً فزعة وأجنحة لا تكتمل...

في رواية بستان أحمر للزميلة والصديقة هاديا سعيد ما يشبه كتابة تاريخ الإجهاض العربي من الخليج إلى المحيط، بدأ ببغداد ومرورا ببيروت فالدار البيضاء إلى أن يتم الإجهاض الفعلي في المهجر، في لندن وما حولها.

قد لا يجد القارئ باباً مفتوحاً أو نافذة للدخول إلى هذا النص، لسبب بسيط وهو أنه نص داخلي، لا ينتفع إلا على أهله المقربين فيه، وعلى رأسهم أمين الأمين، يشق البرق وجه نافذته.. ويشق قلبه. قلب أصبح في تلك الليلة البعيدة مثل الدمى الروسية الخشبية المتداخلة، قلب أكبر يحضن الأم وأساس العالم، بداخله قلب أصغر يبكي هذه اللحظة على أعْضاع عمره نهماً لجمال وجه فلم يصل إلا إلى حفرة تضيق عليه، بداخله قلب ينفطر على هذه المرأة الصغيرة المضجوعة. بداخله قلب، وقلب أصغر يطمئنهما، وقلب أصغر وأصغر يجلسهما ويرفع بيده كوب الشاي لترشف منه ريشات صغيرة ومتقطعة، وقلب أصغر وأصغر يستطيع أن يتشمم ويكرها بما يجب أن تقولوه وتصفوه، وقلب أصغر وأصغر وأصغر يتصل بميلكة...

عندما كانت توركان تسألك ما الذي يعذبك؟ ماذا عذبتك؟ كنت لا تستطيع البوح، كنت تهمس عليك أن تكوني عراقية لتفهمي. كان رأسك يشق بصور كالقير، جثة أخيك عبدالقادر.. شققت أهلك التي قلدت طويلاً وطويلاً وتركت لك آفة لا تبيس، طرقات الباب عند الضجر وخفوات ابن عمك زهير وهيمته المحذرة، سالمه ورشيد وخلود يتناقضون تحت سرير أمك العريض، وجوههم كالقطط، تصبح للحظة صغيرة كالدمى فيما الهدير في الخارج وأصوات مبنوتة، لا.. لا.. تعالوا هنا.. هنولة.. هنولة القواويد.

ليس في رواية هاديا سعيد بستان ولا نزهة، ولا فاكهة. لا يخرج القارئ لهذه الرواية من نطق إلا إلى نطق ولا من نار إلا إلى نار. إلى أن ينتهي إلى ذلك المرآة، الذي أوكلت أمين أن يراه أنا الآن مثل قائد سفينة موشكة على الفرق، وعلى أن أقفد ما يمكن إنقاذه. أبدأ بالنساء والأطفال طبعاً، النساء والأطفال. أتقي بهم في مراكب النفاذ ولا أدري إن كانت تستطيع إيصالهم إلى الناطق، أو أنهم سيتهلون وسط عاصفة متلاطمة أو يجرفهم تيار، لا يهم، المهم محاولة النفاذ نفسها كما تؤكدين الفعل، أما النتائج فيبكتل بها البحر.

ملحوظة: هذه الرواية تقرأ أيام الأسبوع ما عدا يوم الاثنين.

الرواية صادرة عن دار الآداب، بيروت عام ٢٠٠٢م

## مؤكداً متانة العلاقات الراسخة بين البلدين

### الملك حمد بن عيسى: ما حدث مؤخراً في البحرين ومس بعض الأشقاء السعوديين تصرف موجه ضد البحرين ذاتها

والرياض - واس، أعرب صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين عن سعاده بزيارته للمملكة العربية السعودية.

وقال جلالتة في تصريح صحفي لدى وصوله امس الى الرياض للمشاركة في فعاليات المهرجان الوطني الثامن عشر للتراث والثقافة بالجنادرية، بسعدنا أن نقوم بهذه الزيارة الاخوية للمملكة العربية السعودية الشقيقة لتلبية لدعوة كريمة من أختنا خادم الحرمين الشريفين الملك حمد بن عبدالعزيز آل سعود عامل المملكة العربية السعودية للمشاركة كدائماً

دائماً منذ بدء المسيرة مع اشقائنا في هذا المهرجان الخليجي والعربي والاسلامي الجامع في استعادة القيم الحسية التي يجسدتها كل عام للمهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية. وأشار جلالتة الى ان مهرجان الجنادرية بدأ يكتسب أهمية خاصة لما تضمنته برامجها بالإضافة الى فعالياته السنوية المتميزة من ندوات وحوارات فكرية هادفة لجلالة حقيقة الاسلام وقيمه السمحة وعطائه الحضاري وانفتاحه المتشدد على الحضارات الانسانية قاطبة كما اثبت طوال تاريخه المجيد وكما نتى في روح الاخاء الاصيل الذي نشأنا عليه في دولنا ايشائه لعاملنا المعاصر في عمرة هذه المستجدات والمتغيرات الدولية التي لم يسبق لها مثيل والتي تتوالى العبادات السعودية في السياسة والفكر والاقتصاد للتعامل معها بما يجده الثقة في هذه القدرة.

وقال وانها الفرصة طيبة لتعبر عن اعجابنا بما حققته المملكة من انجازات حضارية كبيرة على كثير من الاصعدة التنموية في عهد خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وبالمكانة التي تمثلها المملكة العربية السعودية على الصعيد الاقليمي والدولي والتي اكتسبت في هذه المرحلة خليجياً وعربياً واسلامياً ودولياً أهمية أكبر واحتمالاً اعظم لما لها من دور رائد تاريخياً ومستقبلاً في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

واكد جلالتة ان نجاح مهرجان الجنادرية واستمراره جاء بفضل دعم خادم الحرمين الشريفين الملك حمد بن عبدالعزيز آل سعود ورعاية صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني حتى اصبح حدثاً

مؤخراً في البحرين ومس بعض الاشقاء السعوديين تصرف موجهة ضد البحرين ذاتها وضد البحرينيين انفسهم قبل ان يشاء وهو تصرف تعتذر عنه البحرين للاشقاء السعوديين. واختتم جلالتة تصريحه قائلاً: واننا اذ تمنى للمملكة العربية السعودية الشقيقة المزيد من التقدم والازدهار وتدعو الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعاً بالتعاون البناء والحرص على روح الاخاء الاصيل الذي نشأنا عليه في دولنا الشقيقة للعمل في سبيل خير وصلاح أممنا العربية والاسلامية جمعاء وهو الموفق في سواء السبيل.



الأمير سلمان في استقبال ملك البحرين في المطار (و.ا.س)

## رسالة لخادم الحرمين من الشيخ زايد



ولي العهد مستقبلاً نجل الشيخ زايد



الأمير عبدالله يتسلم رسالة الشيخ زايد (و.ا.س)

الجنادرية - و.ا.س، تسلم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك حمد بن عبدالعزيز بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. وقام بتسليم الرسالة لسمو ولي العهد سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان صاحب السمو رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ورئيس هيئة الكهرباء والمياه بدولة الامارات العربية المتحدة وسمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان رئيس مشعل بن عبدالعزيز صاحب السمو ولي العهد في ميدان سباق الهجن بالجنادرية. وقد نقل خلال اللقاء تحيات وتقدير صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الاخوية لخادم الحرمين الشريفين ولصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز. كما حملها سمو ولي العهد تحياته وتقديره لأخيه سمو رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز أمير منطقة جازان وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن فيصل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الدكتور تركي بن محمد بن سعود الكبير وكيل وزارة الخارجية المساعد للشؤون السياسية ورئيس ادارة المنظمات الدولية وصاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية ونائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالله بن عبدالعزيز.

## ولي العهد استقبال وفد مجلة أيكونومست البريطانية

الرياض - واس، استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني أمس رئيس تحرير مجلة أيكونومست البريطانية بيل إيمون وبرافقة محرر الشؤون الدولية بيترديف ومحرر الشؤون العربية ماكسيم رودنيك وذلك بميدان سباق الهجن في الجنادرية. وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية ونائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان.

## بعد فوز «خادم الحرمين الشريفين» بجائزة المدينة المنورة.. العوفي:

### المدينة تعيش عرساً بهيجاً لقبول خادم الحرمين جازتها

المدينة المنورة - واس، أوضح الأمين العام لجائزة المدينة المنورة الدكتور محمد سالم بن شديد العوفي ان خادم الحرمين الشريفين الملك حمد بن عبدالعزيز حفظه الله شخصية متميزة وعبقريه في الإدارة والقيادة ووضع القرار ونظر إلى المستقبل برؤية صادقة فمُنذ طفولته تشرب بفلسفة الحكم والدعاء له حفظه الله للإنجازات العظيمة التي تحققت في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهده حفظه الله اكتملت توسعة المسجد النبوي الشريف وتوفرت جميع الخدمات التي تكفل لزار المدينته المنورة الراحة والأطمئنان والشعور الغامر بعيق الايمان وتم تطوير المنطقة المركزية المحيطة بالمسجد النبوي الشريف بما يتواءم مع توسعة المسجد النبوي الشريف

## التبرعات تنهال من الأمراء ورجال الأعمال

### الأمير عبدالعزیز بن فهد تبرع بـ ١٢ مليون ريال لإكمال مشروع مستشفى الصحة بالدم

الخرج - عبدالرحمن المقرن، تبرع صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزیز بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود بـ ١٢ مليون ريال اثني عشر مليون ريال لتكملة مشروع مستشفى الصحة بالدم. وقال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزیز آل سعود في بيان صحفي: «تبرعت بـ ١٢ مليون ريال لإكمال مشروع مستشفى الصحة بالدم» وأضاف سموه: «تبرعت وزارة الصحة بتشيده» ونوه سموه ان يقع المشروع في تقاطع شارع الأمير سلمان بن محمد بالصحة بالدم ويقع على مساحة إجمالية تزيد عن ١٨٠٠٠ ألف متر مربع وقال الذي تبرع بالأرض هو صاحب السمو الأمير الدكتور سعود بن سلمان بن محمد آل سعود.

## الأمير محمد بن فهد يرعى مهرجان الفروسية والعيد

الرياض - واس، استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية بمكتب سموه بالوزارة أمس مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون القنصلية السفير السيدة مورا هارتي وجري خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين في الجوانب القنصلية. وحضر اللقاء معالي مساعد وزير الخارجية الدكتور نزار بن عبيد مدني والسفير الأمريكي لدى المملكة روبرت جوردان.

## زار مقر مؤسسة السلام الخيرية

### آل الشيخ: المحتاجون في الداخل أولى بالعناية وننتقل إلى الشؤون في عمل و أداء المؤسسات الخيرية

الرياض - مندوب، قام معالي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ امس الاربعاء بزيارة لمقر مؤسسة السلام الخيرية، واطلع على اعمالها، ومناقشها، واهدافها الخيرية والدعوة والاعاقبة، وذلك ضمن اهتمامات معاليه للاطمئنان على القطاعات الدعوية والاعمال الخيرية عن كتب وكان في استقبال معاليه لدى وصوله مقر المؤسسة المشرف العام على المؤسسة الشيخ احمد بن محمد المنعم، واعضاء مجلس ادارة المؤسسة. وقد ابدى معاليه خلال الجولة ملاحظاته وتوجيهاته للقائمين على مشروعات مؤسسة السلام الخيرية. وفي نهاية جولة معاليه، ادلى معاليه بتصريح صحفي قال فيه: لقد اجتمعنا باصحاب الفضيلة مجلس نظارة الوقف وسرني ما رأيت من جهود كبيرة سواء في البنى، او الاعمال الدعوية، او الأنشطة المستقبلية التي لديهم التي في القيام بها. واكد معاليه على أهمية التكامل في العمل في المجتمع المسلم لأن التكامل اليوم في المجتمع لابد منه، وقال: ان التكامل يعني ان تقوم الجهات الرسمية بجهدنا وواجبنا من خزانة الدولة، وان تقوم المؤسسات الخيرية بجهدنا وواجبنا تقريبا الى الله جل وعلا، لأن مفهوم الوقف المراد منه ان يفيض الناس بتبعات الحاجة، سواء الحاجة في امور العبادات، ام الحاجة في امور الناس، ولها في الزمن الاول نجد ان اكثر الاعمال الملحة بحاجة الناس سواء في التعليم، او في الكتب، او في جلب المياه، او في الاوقاف بأنواعها على المساجد، او في الصحة، مثل: بناء المستشفيات، حيث كانت كل هذه الخدمات تقوم من الاوقاف، وشق الطرق، ونحو ذلك



الأمير سعود مستقبلاً المسؤول الأمريكي (و.ا.س)

## الأمير سعود الفيصل استقبل مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون القنصلية

الرياض - واس، استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية بمكتب سموه بالوزارة أمس مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون القنصلية السفير السيدة مورا هارتي وجري خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين في الجوانب القنصلية. وحضر اللقاء معالي مساعد وزير الخارجية الدكتور نزار بن عبيد مدني والسفير الأمريكي لدى المملكة روبرت جوردان.



الأمير سعود مستقبلاً المسؤول الأمريكي (و.ا.س)

## مسابقة «الرياض» الكبرى

٢٥٠ الف ريال كل خمسة عشر يوماً نصف مليون ريال شهرياً

الجائزة الأولى: ١٠٠ ألف ريال  
الجائزة الثانية: ٦٠ ألف ريال  
الجائزة الثالثة: ٤٠ ألف ريال  
٥ جوائز أخرى قيمة كل منها (١٠) آلاف ريال  
كوبوه المسابقة رقم (١٥)  
السؤال: التاسع  
في (شذافة اليوم) مقال للكاتب محمد علي شمس الدين حول أحد الشعراء العرب بعنوان «الكشف عن تراث مدرسي للشاعر».

## السؤال: التاسع

في (شذافة اليوم) مقال للكاتب محمد علي شمس الدين حول أحد الشعراء العرب بعنوان «الكشف عن تراث مدرسي للشاعر».

## السؤال: العاشر

السؤال: من هو الشاعر الذي يتحدث عنه الكاتب؟ اختر الإجابة:

- ١- إيليا أبو ماضي
- ٢- خليل حاوي

## ابحث عن الإجابة داخل العدد

بيانات المتسابق:  
الاسم:  
المدينة:  
ص.ب.:  
الرمز البريدي:  
الهاتف:

ترسل كيوينات المسابقة الواحدة (كل نصف شهر) مجتمعة على العنوان البريدي: ص ب ٨٥٦ الرياض ١١٤٦١ ويكتب على الطرف من الخارج مسابقة «الرياض» الكبرى مع ايضاح رقم المسابقة. تعلن نتائج الفرز بعد شهر من نشر السؤال الأخير لكل فترة مسابقة واحدة. لا يحق لمسؤولي مؤسسة هيمنة الصحفية الاشتراك في المسابقة للاستقبال (٤٨٧١٠٠٠) تحويله: (٢١٦٠ - ٢١٩٩)

## مع تمنياتنا للجميع بالتوفيق.

marie claire PARIS 2003 COLLECTION MONTRES

224004  
224001M  
224003M  
224002

الوكيل العام: **حريمي للمنت** ALHOMAIHI RAD

الرياض ٤١١٢١١١ - مكة المكرمة ٥٧١٢٢٢١ - المدينة المنورة ٤١٢٠٠٠١ - جدة ٢٤٤١٢٢٢ / ١٤٤١١٢٢ / ١٤٤١١٢٢